تفسير سورة الأنعام 69-70

تفسير سورة الأنعام 69–70

{وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (69)}

{وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ} الله بطاعته واجتناب نهيه {مِنْ حِسَابِهِمْ} أي: من إثم الخائضين المستهزئين، وحساب الله لهم على ذلك {مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى} أي: ولكن عليهم تذكيرهم ووعظهم {لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} أي ليتقوا الله ويتركوا الخوض والاستهزاء، فرخص في مجالستهم للوعظ لعل الوعظ والتذكير يمنعهم من الاستهزاء والخوض.

{وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (70)}

{وَذَرِ {أي اترك أيها الرسول }الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا} يعني الكفار الذين إذا سمعوا بآيات الله استهزءوا بها وتلاعبوا عند ذكرها {وَغَرَّتْهُمُ {خدعتهم }الْحَيَاةُ الدُّنْيَا {بلهوها ولعبها وزينتها }وَذَكِّرْ {أيها النبي }بِهِ} أي: وعظ بالقرآن {أَنْ تُبْسَلَ} أي: حتى لا تبسل، أي: لا تُسلَم {نَفْسٌ} للهلاك {بِمَا كَسَبَتْ} أي بما عملت من سيئات، ومعناه. ذكرهم لأن يؤمنوا كيلا تهلك نفس بما عملت {لَيْسَ لَهَا} لتلك النفس {مِنْ دُونِ اللهِ {من غير الله }وَلِيٌّ} حليف

وناصر ينصرها {وَلَا شَفِيعٌ} يشفع لها في الآخرة فيمنع عنها العذاب {وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ} أي: وإن تفد نفسها هذه النفس بكل فداء كي تتخلص من العذاب لا ينفعها {لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا} لا يقبل منها {أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا} أُسلموا للهلاك {بِمَا كَسَبُوا }بسبب أعمالهم السيئة }لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ{ شديد الحرارة }وَعَذَابٌ أَلِيمٌ {مؤلم موجع في جهنم }بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ} بسبب كفرهم.